

العلاقة بين المدرسة والمجتمع :

الواقـع والطـمـوح

(دراسة ميدانية)

2003

فريق إعداد الدراسة

د. صالح عبدالله الكبير
أ. إبراهيم سعيد علي النجاشي
أ. عبدالله أحمد المسـاوى
أ. طارق علي شاذلي
أ. عبدالحفيظ ردمان المعمرى
أ. سلطان محمد صالح
أ. طارق علي شاذلي
معيد . عبدالسلام عوض أحمد

تنسيق

د. صالح عبد الله عبد الكبير
أ. فضل علي أحمد منصر

إشراف عام

د. أحمد صالح علوي

أهداف الدراسة :

1. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع ووضع تصورات بالتنوير اللاحق للعلاقة بينهما مستقبلاً . وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : ما تقديرات مدراء المدارس الأساسية لدور المدرسة في تعزيز صلتها بالمجتمع المحلي ؟

السؤال الثاني : ما تقديرات مدراء المدارس الأساسية الاجتماعي والاختصاصيين لدور مجالس الآباء والأمهات في تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

السؤال الثالث : ما درجة تقدير أولياء أمور التلاميذ لأداء المدارس الأساسية لمهامهم في تهيئة معيشة التلاميذ في المجتمع ؟

السؤال الرابع : ما تقديرات مدراء المدارس الأساسية والاختصاصيين الاجتماعيين وأولياء أمور التلاميذ للمشكلات التي تعيق تطور العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

السؤال الخامس : ما تقديرات مدراء المدارس والاختصاصيين الاجتماعيين وأولياء أمور التلاميذ للعوامل التي تهدف إلى تعزيز أواصر العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في تقديرات مدراء المدارس الأساسية والاختصاصيين الاجتماعيين لدور مجالس الآباء والأمهات

في تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع ؟

2. تكون مجتمع الدراسة من جميع محافظات الجمهورية اليمنية وعددها (20) محافظة وقد بلغ إجمالي عدد مدارس التعليم الأساسي فيها (9523) مدرسة أساسية ونظراً للظروف الموضوعية التي تحول دون مسح كافة الأفراد من مديري المدارس والاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس الأساسية ، وكذلك أولياء أمور التلاميذ ، لذلك فقد تم اختيار العينة متعددة المراحل حيث :

• تم اختيار المحافظات وهي (أمانة العاصمة ، عدن ، تعز ، أبين ، لحج) كعينة ممثلة للجمهورية اليمنية بناءً على العديد من الأسباب وأهمها :

- روعي تنوع التوزيع الجغرافي لمحافظة العينة المختارة ، منها الساحلية والمرتفعة والوسطى الذي يترتب عليه وجود التنوع المهني وتعدد المستويات التعليمية والوعي الثقافي والاجتماعي لأولياء الأمور في تلك المحافظات .
- تواجد الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الأساسية في محافظات العينة المختارة .

- تساوي نسبة العينة المستهدفة في محافظات العينة ، مما يعطي مؤشراً صادقاً وموثوقاً به في إظهار الفروق الفردية الإحصائية بين المحافظات .

• وفيما يتعلق بتحديد عينة الأفراد (مدير ، أخصائي ، ولي أمر) فقد اعتبر عدد المدراء في المدارس المختارة وعدد الاختصاصيين الاجتماعيين فيها في محافظات أمانة العاصمة ، عدن ، تعز ، لحج ، أبين عينة ممثلة للمجتمع الأصلي على مستوى تلك المحافظات أي أن عينة الأفراد (مدراء مدارس) ستتكون من 40 مدير وعينة الأفراد (اختصاصيين اجتماعيين) ستتكون من 40 أخصائي أما عينة أولياء الأمور تم اختيار 199 ولي أمر من عدد أولياء أمور التلاميذ الملتحقين في المدارس المختارة على مستوى محافظات العينة.

3. تم إعداد ثلاث أدوات لهذه الدراسة وهي صحيفة مقابلة مدير المدرسة واستبانة خاصة بالاختصاصي الاجتماعي واستبانة أولياء أمور التلاميذ ، وقد تم بناء هذه الأدوات بالاستفادة مما يلي :

- الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة .
- الإطلاع على الدراسات ذات الصلة .
- خبرة الباحثين (فريق الدراسة) في إجراء البحوث وإلمامهم بالمشكلات التربوية .

أ: صحيفة المقابلة مع مدير المدرسة مقسمة إلى أربعة مجالات كالتالي :

المجال الأول : " دور المدرسة في تعزيز صلتها بالمجتمع المحلي " وتتكون من سبع فقرات وعدد من الأسئلة المفتوحة .

المجال الثاني : " دور مجلس الآباء والأمهات في تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي " ويتكون من عدد من الأسئلة المفتوحة .

المجال الثالث : المشكلات العامة التي تعوق تطور العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتتكون من خمس فقرات .

المجال الرابع : المقترحات الهادفة لتعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع ويتكون من اثني عشر مقترح .

ب: الاستبانة الخاصة بالأختصاصي الاجتماعي مقسمة إلى أربعة مجالات .

المجال الأول : " دور المدرسة في تعزيز علاقتها بالمجتمع المحلي وتتكون الاستبانة من سنة عشر فقرة .

المجال الثاني : " دور مجلس الآباء والأمهات في تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ويتكون من عدد من الأسئلة المفتوحة .

المجال الثالث : المشكلات العامة التي تعوق تطور العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ويتكون من خمس فقرات .

المجال الرابع : المقترحات الهادفة إلى تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع ويتكون من اثني عشر مقترح .

ج: الاستبانة الخاصة بأولياء الأمور مقسمة إلى ثلاثة مجالات كالتالي :

المجال الأول : دور المدرسة في توثيق صلتها بالمجتمع المحلي وتتكون من ثمان فقرات بالإضافة إلى سؤال مفتوح .

المجال الثاني : المشكلات العامة التي تعوق تطور العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ويتكون من خمس فقرات .

المجال الثالث : المقترحات الهادفة إلى تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع ويتكون من اثني عشر مقترح .

- وللتأكد من صدق الأدوات تم تحكيمها من قبل المتخصصين في جامعة عدن بكليتي التربية والآداب ، ومختصين باحثين من فرع المركز (عدن) ، وتم الاستفادة من آرائهم والعمل بملاحظاتهم التي قدموها من حيث التعديل والحذف والإضافة في بعض الفقرات .
- تم تجريب أدوات الدراسة في إحدى عشرة مدرسة أساسية في مديريات محافظة عدن (صيره ، المعلا ، المنصورة ، الشيخ عثمان ، دارسعد ، البريقة) وذلك خلال يومي الاثنين والثلاثاء الموافق 4 و 5 نوفمبر 2002م وقد شارك في مرحلة التجريب أحد عشر باحثاً وباحثة ، حيث تم توزيع 10 استبانات على الاختصاصيين الاجتماعيين و 50 استبانة على أولياء الأمور ، وتم إجراء مقابلة مع 10 مدراء مدارس أساسية وبعد تجميعها قام فريق الدراسة بإعداد تقريراً عن نتائج النزول التجريبي وجاءت مؤشرات جيدة تؤكد موثوقية مجالات أدوات الدراسة ، وكما تمت الاستفادة من ملاحظات الباحثين أثناء النزول التجريبي التي وردت على بعض الفقرات حيث تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة في بعضها .

لم يتمكن فريق الدراسة من استخراج ثبات أدوات الدراسة نتيجة لتعدد مجالات الأدوات وكل مجال يأخذ طابع تقني يختلف عن غيره فتارة يتفرع إلى عدد من الفقرات وتارة أخرى إلى فقرات وسؤال مفتوح أو عدد من الأسئلة المفتوحة وأحياناً أخرى يحتوي على عدد من المقترحات وذلك لا يساعد على استخراج الثبات .

4. بعد تطبيق الأدوات أستخدم فريق الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

أ- النسبة المئوية ب- المتوسط الحسابي ج- الانحراف المعياري د- اختبار (ت)

وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية :

4-1: بحسب تقديرات مدراء المدارس في مرحلة التعليم الأساسي للنشاطات التي تقوم بها المدرسة لتعزيز تواصلها بالمجتمع المحلي ، فإن الفقرة (3) دعوة أولياء الأمور لتأسيس

مجلس الآباء/الأمهات قد نالت أعلى متوسط حساب بلغ (-40) وأحتلت المرتبة الأولى ، وأما الفقرة (7) دعوة الاختصاصيين من أفراد المجتمع المحلي لإلقاء المحاضرات التعريفية بمهن المجتمع المحلي ومؤسساته فقد نالت أدنى متوسط حسابي بلغ (2.25) وأحتلت المرتبة السابقة.

4-2: فيما يتعلق بموضوعات الفعاليات الثقافية التي تقوم بها المدرسة لتوعية أفراد المجتمع ووسائل تحقيقها ، فإن الفقرة (3) أهمية المحافظة على العادات الصحية السليمة فقد نالت أعلى متوسط حسابي بلغ (1.85) وأحتلت المرتبة الأولى والفقرة (1) دور الأسرة في مساعدة أبنائهم على التعلم نالت أدنى متوسط حسابي (1.75) وأحتلت المرتبة الخامسة بحسب تقديرات مدراء المدارس في مرحلة التعليم الأساسي .

4-3: أما ما يتعلق بالمهام التي يقوم بها الأخصاصي الاجتماعي (بمشاركة المجتمع المدرسي) لتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ، فإن الفقرة (10) توطد علاقته مع الأسرة لمعرفة الواقع البيئي للتلميذ قد نالت أعلى متوسط حسابي بلغ (4.40) وأحتلت المرتبة الأولى والفقرة (7) يهيئ مرافق المدرسة لممارسة نشاط الخدمة الاجتماعية نالت أدنى متوسط حسابي بلغ (3.0) وأحتلت المرتبة السادسة عشرة بحسب تقديرات الأخصاصي الاجتماعي .

4-4: وفيما يتعلق بأداء المدارس الأساسية لمهامهم لأعداد التلاميذ للعيش في المجتمع المحلي . وبحسب تقديرات أولياء الأمور فإن الفقرة (5) تكسب التلاميذ القيم الاجتماعية المرغوبة (الصدق ، العدل ، الحرية ، مساعدة المحتاجين ، حب العمل والأمانة) قد نالت أعلى متوسط حسابي بلغ (2.62) وأحتلت المرتبة الأولى . والفقرة رقم (7) تساعد التلاميذ على المساهمة في النشاطات الجارية في البيئة المحلية ، نالت أدنى متوسط حسابي بلغ (2.15) وأحتلت المرتبة الأخيرة .

5. في ضوء النتائج تقدمت الدراسة بجملة من المقترحات والتي جاءت على شكل اتجاهات يمكن تطبيقها لاحقاً للارتقاء بمستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع ، وهي على النحو التالي :

أولاً: اتجاهات للارتقاء بمستوى مساهمات المدرسة في مجال خدمة المجتمع المحلي :

على المدرسة أن :

1- تسهم في المهرجانات والعروض الشبابية التي تقيمها الدولة للاحتفال بالمناسبات الوطنية. وكذلك في المهرجانات الرياضية والفنية والثقافية التي تدعو إليها المجالس المحلية لإبراز الوجه الوطني لهذه المناسبات .

- 2- تسهم بشكل أكبر في أعمال الدفاع المدني ، وفي عمليات القيد والتسجيل وإجراء الانتخابات للمجالس المحلية والنيابية والرئاسية وتقديم التسهيلات الممكنة من مبنى وتجهيزات .
- 3- تشارك في الفعاليات العامة كحملات التشجير ، ويوم الشجرة ، وأسبوع المرور السنوي ، وحملات التحصين للأطفال والتي تدعو إليها أو تقيمها الجهات المختصة في الدولة ..
- 4- تسهم في تنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار .
- 5- تشارك في عمليات تعداد السكان والمساكن التي تدعو إليها الدولة .
- 6- تسهم مع جهات الاختصاص في المحافظات في إعداد دليل عن المعالم الأثرية المتواجدة فيها .
- 7- تسهم في المشروعات البيئية ، الخاصة القيام بتوعية الأهالي للحفاظ على نظافة البيئة وتكوين جماعة (أصدقاء البيئة).
- 8- تقوم بترتيب زيارات لتلاميذها إلى المعارض والمتاحف والمكتبة الوطنية الموجودة في بيئتها المحلية لتعميق الوعي الحضاري والثقافي لديهم .
- 9- تسهم في المعارض التي تقام في المجتمع المحلي : الصناعية والزراعية والتجارية حيث يمكن ان تعرض المدرسة أجمل ما لديها من منتجات التلاميذ اليدوية والتربية الفنية ، وكذا المعارض التاريخية والجغرافية والعلمية والخرائط والرسوم ومختلف إبداعات تلاميذها ومعلميها .
- 10- تسهم في أنشطة المؤسسات الأخرى غير المدرسية:كالأندية الرياضية والثقافية والاجتماعية ، وتهيأ المجال لاشتراك بعض تلاميذ المدرسة والمدرسين فيها .
- 11- تدعو بعض أفراد المجتمع المحلي المقتدرين لتقديم الإعانات والهدايا للتلاميذ المحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة في المناسبات الدينية والمدرسية.
- 12- تقوم بمساعدة الفلاحين في أوقات الزراعة ، أو الحصاد أو مكافحة الأوبئة الزراعية ، وذلك خلال العطل الدراسية ويمكن جعل ذلك جزءاً من متطلبات تنفيذ التربية المهنية / والتنمية المهنية .
- 13- تسهم مع أهالي القرية /القرى المجاورة في إنشاء ملاعب للأطفال والشباب ومتابعة صيانتها .
- 14- تحث الأهالي إلى إنشاء الأندية الرياضية والثقافية والفنية لاستغلال أوقات فراغ الشباب في الأنشطة المفيدة .
- 15- تدعو الأهالي وحثهم على الحفاظ على الألعاب الشعبية التراثية والأغاني الشعبية والأهازيج خاصة المرتبطة بالفلاحة ، الذري ، الحراثة،الحصاد،البناء.

- 16- تقوم بتوعية الأهالي بضرورة مكافحة الخرافات والشعوذة والعادات والتقاليد المضرة بمجتمع القرية وفي مقدمتها الزواج المبكر للفتيات وغيرها .
- 17- تقوم بتوعية الأهالي بمختلف الأساليب بضرورة تعليم البنات وتنظيم النسل .
- 18- تسهم بنشاط مع أهالي القرية في المبادرات الجماعية في تمهيد وتسوية الطرق أو فتح طرق جديدة .

ثانياً : اتجاهات للارتقاء بمستوى دعم المجتمع المحلي للمدرسة

- 1- على قيادة المجتمع المحلي أن يقوم بتشكيل لجنة في كل مدرسة (تقترح إدارة المدرسة تسميتها) تضم كل من مدير المدرسة والأخصائي الاجتماعي ومجموعة مختارة من الآباء /الأمهات وأولياء الأمور ،تنصب مهامها في توطيد العلاقة بين المدرسة وأفراد المجتمع المحلي المحيين لأعمال الخير لحثهم على تقديم وجبة إفطار يومية ،وكسوة العيد أيام الأعياد ،ودفع الرسوم السنوية للتلاميذ المحتاجين واليتامى وذوي الاحتياجات الخاصة.
- 2- على مجلس الأمهات في كل مدرسة أن يقمن بدعوة بعض الأمهات وغيرهن من الماهرات بفنون التطريز بتدريس البنات هذه الفنون طوعياً وفق جدول متفق عليه وبما لا يتعارض مع الجدول المدرسي .
- 3- على قيادة المجتمع المحلي أن تبادر بتشكيل " لجنة المبنى المدرسي" من الآباء /الأمهات وأولياء الأمور تنصب مهامها بالآتي :
- أ- توفير المساكن للمعلمين خاصة في المناطق الريفية النائية .
- ب- بناء واستكمال بناء مدارس أو فصول إضافية أو مرافق صحية (حمامات)أو مرافق متصلة بخدمات التعليم .
- ج-إصلاح إمدادات المياه والكهرباء والصرف الصحي.
- د-صيانة أبواب وشبابيك المدرسة
- هـ-إقامة الضلالات للتلاميذ ، وكذا بناء وصيانة سور المدرسة
- و-القيام بترميم وصيانة وطلاء مكونات المبنى المدرسي
- ز-المساهمة في توفير مواد بناء أو ترميم من أخشاب أو أسمنت أو طلاء...الخ.
- 4- على المهتمين بالشأن التربوي من أفراد المجتمع المحلي أن يقوموا بتشكيل (لجنة رعاية التلاميذ الموهوبين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة) من الآباء/الأمهات وأولياء الأمور من الذين لديهم اهتمامات تربوية مهمتها تقديم مزايا ورعاية للتلاميذ الموهوبين والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ..

- 5- على المعلمين المتقاعدين في المجتمع المحلي أن يسعوا إلى تشكيل لجنة (تكريم المعلمين المتميزين سنوياً) تنظم كل من مدير المدرسة وبعض أعضاء مجلس الآباء/الأمهات وأولياء الأمور تتركز مهماتها بطلب الدعم المادي والمعنوي من المؤسسات العامة المحيطة بالمدرسة أو من الأهالي المقتردين أو من الاثنين معاً لتكريم المعلمين المتميزين الذين يتم اختيارهم للتكريم .
- 6- على أعضاء النقابات في المجتمع المحلي أن يبادروا إلى تشكيل لجنة من أصحاب المهن التخصصية من الآباء والأمهات وأولياء أمور التلاميذ : مثل الطبيب / المهندس / التربوي ، للمشاركة في تقديم ما يستطيعون تقديمه من خدمات تحتاجها المدرسة ..
- 7- على الشخصيات الاجتماعية المعروفة في الأحياء المحيطة بالمدرسة أن يبادروا إلى تشكيل (لجنة من أصحاب المهن الحرفية) مثل :السباك ،النجار، البناء،عمال الحديد واللحام الخ للمشاركة في أعمال الصيانة التي تحتاجها المدرسة .
- 8- على صفوة المتقنين في المجتمع المحلي أن يقوموا بدعوة الآباء / الأمهات / أولياء الأمور وغيرهم من أفراد التجمع المحلي من ذوي الخبرات والمواهب لتقديم محاضرات أو ندوات أو مقترحات بين فترة وأخرى لتطوير العمل التربوي والإداري أو الأنشطة التربوية .
- 9- على رجال المال والأعمال في المجتمع المحلي أن يناشدوا أصحاب المؤسسات والمصانع والشركات التجارية الخاصة والحكومية في المجتمع المحلي لتزويد المدرسة سنوياً بصور أو رسوم أو إحصائيات أو عينات أو أفلام أو ملصقات أو رسوم بيانية أو خرائط تستخدمها المدرسة كوسائل إيضاح.
- 10- على طليعة المتقنين في المجتمع المحلي أن يدعو أفراد المجتمع المحلي الآباء/الأمهات وأولياء الأمور لرفد المكتبة المدرسية بكتب ودوريات مناسبة في مختلف التخصصات العلمية والأدبية كهدية للمدرسة .
- 11- على قيادة العمل الثقافي في المجتمع المحلي أن يدعو الكفايات العلمية المتوفرة في المجتمع المحلي للقيام بإلقاء المحاضرات أو إبداء توجيهات وآراء مفيدة أو الإسهام في شئون النشاط الاجتماعي والرياضي والفني الجاري في المدرسة .
- 12- على قيادة النوادي الرياضية في المجتمع المحلي أن يعملوا على تشكيل (لجنة رياضية من الآباء /الأمهات/ وأولياء الأمور والأهالي المهتمين بالجوانب الرياضية تدعو أفراد المجتمع المحلي وأعضاء الأندية الرياضية بمختلف الوسائل المتاحة لتوفير ما يمكن توفيره من الأدوات والتجهيزات الرياضية التي تحتاجها المدرسة وتهتم بصيانة وإصلاح الملاعب والصالات الرياضية في المدرسة .

13- على قيادة التنظيمات الفنية في المجتمع المحلي أن يسعوا إلى تشكيل (لجنة فنية) من الآباء /الأمهات وأولياء الأمور والأهالي المهتمين بالجوانب الفنية لدعوة الأهالي والمؤسسات الفنية بتزويد المدرسة بالأدوات والمواد والملابس التي يحتاجها المسرح المدرسي وكذا الأدوات الموسيقية لممارسة النشاط المسرحي والموسيقي .

14- على ذوي الخبرة والعاملين في مجال النجارة وتجارة الأثاث في المجتمع المحلي أن يقوموا بتشكيل (لجنة الأثاث المدرسي) منهم ومن الآباء والأمهات وأولياء الأمور تنصب مهامها في :

1-توفير ما يمكن توفيره من الأثاث المكتبي للإدارة المدرسية والمدرسين وكذا الأثاث المدرسية .

2- ترميم وإصلاح وصيانة الأثاث المكتبية والمدرسية.

15- على أولياء الأمور العاملين في المجال الصحي أن يدعو المختصين من ذوي الاهتمام بالعمل الخيري إلى تشكيل (لجنة الأجهزة والمواد المختبرية) تتكون من بعضهم وبعض أمناء المختبرات وأولياء الأمور من ذوي الاهتمام في هذا المجال تنصب مهامها بما يلي :

1- توفير ما يمكن توفيره من الأجهزة والمواد المختبرية بأية طريقة يرونها مناسبة .

2- متابعة مكتب التربية في المحافظة بتوفير النواقص من الأجهزة والمواد المخبرية.

16-دعوة أهالي المجتمع المحلي للمساهمة في توفير وسائل ومواد التنظيف حفاظاً على سلامة أبنائهم .

ثالثاً: اتجاهات للارتقاء بمستوى تعزيز وتوطيد الصلات المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي .

1-تبادل الزيارات بين الهيئة التعليمية وأولياء الأمور

أن تبادل الزيارات بين المعلمين والآباء والأمهات وذوي الصلة بالتلاميذ تحث مكانة هامة في استكمال تربية التلاميذ من جهة وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمعلمين من جهة أخرى باعتبار ان التلاميذ يأتون من البيت وهم يحملون معهم الكثير من معايير السلوك والخبرات فلا بد للمدرسين أن يعرفوها في الميدان ليتمكنوا من معالجتها وتقويمها بما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة .

2-الرحلات وزيارات المؤسسات المختلفة

أن قيام التلاميذ بالرحلات المدرسية وزيارات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تحت إشراف المعلمين لها أثر كبير في توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي

وخاصة أن كانت هذه الرحلات مخططاً لها وهادفة ومنظمة (عدنان لطفي عثمان، 1972، ص32).

3- إقامة المعارض والمتاحف المدرسية

أن إقامة المعارض والمتاحف المدرسية تعكس مجهودات ومستوى مهارات الطلبة، وعند زيارة أهالي وأولياء أمور التلاميذ للمعارض المقامة في مدارسهم يشاهدون إنجازات وإبداعات أولادهم عندها تتولد ثقة ولي الأمر بالمدرسة وتؤدي بالتالي إلى توطيد صلة ولي الأمر بالمدرسة بصورة أوسع .

4- إقامة الحفلات المدرسية والوطنية والقومية

تعتبر إقامة الحفلات بأنواعها المختلفة والتي يتم فيها عرض مختلف نواحي المهارات أو التمثيليات أو المناظرات أو الحفلات الموسيقية ويدعى حضورها الآباء/الأمهات وأولياء الأمور والأهالي فرصة طيبة لتألف القلوب وتجعل كل من المدرسة وأفراد المجتمع المحلي كوحدة واحدة، يعمل الجميع بصورة تضامنية لرفع مستوى المدرسة والمجتمع ثقافياً وعلمياً وترويحياً .

5- إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات

تعد إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات المختلفة من الوسائل الهامة لتقوية الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلي بمعنى تعمد المدرسة بتوفير المناسبات لإقامة الندوات الفكرية وإلقاء المحاضرات الأدبية والعلمية والتربوية بهدف رفع مستوى أفراد المجتمع المحلي وإطلاعهم على الاتجاهات التربوية الحديثة .

6- المدرسة مركز لممارسة أنشطة المجتمع المحلي

تسهم المدرسة بفتح أبوابها لجميع أفراد المجتمع المحلي وتضع كافة إمكانياتها من ملاعب ومكتبة وقاعات للاجتماعيات ، حيث يجتمع الأهالي بالمدرسة لعقد اجتماعات لغايات مختلفة لمناقشة مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، وممارسة صنوف الرياضات وفقاً للإمكانيات المتاحة وبذلك تصبح المدرسة مركزاً لممارسة الأنشطة المختلفة في المجتمع المحلي .

7- الطرق الثنائية الاتجاه

يمكن القول بوجه عام أن الطرق الثنائية الاتجاه أنجح من الطرق ذات الاتجاه الواحد في إيجاد علاقات سليمة ودائمة بين المدرسة والمجتمع ، وفي تطوير التفاعل بينهما وأكثر وسائل الاتصال شيوعاً هي :

أ- التلميذ : حيث أن التلميذ نفسه هو أهم صلة بين البيت والمدرسة

ب- وسائل الاتصال الكتابي : يلاحظ أن أولياء الأمور يقرأون باهتمام الرسائل والمنشورات التي تردهم مباشرة من المدرسة .

ج- فتح أبواب المدرسة للجمهور : من ميزات هذه الوسيلة أنها ثنائية الاتجاه لأنها تتيح الفرصة للقاءات مباشرة بين المعلمين وأولياء الأمور يتحدث فيها الجانبان عن برامج المدرسة وعن المشكلات التي تواجه التلاميذ (د.رداح الخطيب، 2000، ص101).

8- إنشاء مجلس طلبة الفصل

إنشاء مجلس طلبة الفصل ، وتحديد مكوناته ومهامه واجتماعاته على أن يكون من ضمن مهامه مايلي :

- تنظم نشاط الفصل الثقافي والفني والرياضي .
- إقامة حفلات التعاون بين المدرسين وأولياء أمورهم وهذا أمر من الأمور التي توطد علاقة المدرسة بالمنزل فيها ، العمل على زيادة وعي واهتمام المجتمع المحلي بالتعليم وتكثيل اتجاهات الآباء نحو الاهتمام بتعليم أبنائهم .

9- الاجتماع بالأهالي لتداول شؤون التلاميذ والمدرسة

يمكن للمدرسة عقد اجتماع فصلي لمدة يوم واحد لكل صف دراسي يجتمع فيه المدرسون وأولياء أمور التلاميذ لتداول أمور المدرسة والتلاميذ ولا يستهان بما تقدمه هذه الاجتماعات من فائدة لمعرفة بيئة التلميذ وأثرها على سلوكه واجتهاده من ناحية ويعرض أولياء الأمور الصعوبات التي تجابههم في تربية أولادهم ويسألون المربون عن كيفية معالجتها ويلفتون نظر المدرسة إلى ما اكتشفوه في أولادهم من مواهب خاصة يمكن استغلالها وتميئتها ، ويتقدمون في الوقت نفسه بالملاحظات التي يرونها مناسبة لتطوير العمل المدرسي . (وليم خازن ، 1974، ص48)

10- دور المدرسة باجتماعها بأهالي القرى الصغيرة

ربما كان اللقاء بأهالي القرى الصغيرة أولى من اللقاء بأهالي المدن والقرى الكبيرة لما تتميز به حياة أهالي الريف من عمل متصل بالحقول والصناعات الحرفية، وتنفرد اجتماعات مدارس الريف بما يتخلله من إرشاد وتوجيه من قبل المعلمين أكثر من الآراء التربوية التي يمكن أن يفيدها المربون من الأهالي غير أن ابرز ما تفيده المدرسة هو التعرف إلى المنزل الذي يعيش فيه التلميذ كما يتجلى دور المدرسة في اجتماعها بالأهالي هي أنها تبين لهم أهمية العمل المدرسي وأهمية التعليم والثقافة بحيث تزيد معه الفائدة والإنتاج، كما ترشدهم إلى الأوقات التي يمكن أن يساعدهم فيها الأولاد بأعمالهم من غير أن يتأثر عملهم المدرسي (وليم خازن ، 1974، ص49) .

11-توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل

يمكن أن يتجلى ذلك من خلال ما يأتي :

- 1- أن حكمنا على التلميذ وتصرفاته ونشاطه لا يمكن أن يكون صحيحاً ما لم نضع في الاعتبار ظروفه المنزلية .
- 2- تستطيع المدرسة من خلال اتصالها بالمنزل أن تزود أولياء أمور التلاميذ بالإرشادات والتوجيهات اللازمة لتقويم ما اعوج في التلميذ ، والتغلب على الضعف الطارئ عليه فإذا كان التلميذ ضعيفاً في ناحية من النواحي إحاطة ولي أمره علماً بذلك وإرشاده إلى ما ينبغي عمله خارج المدرسة لتلافي هذا الضعف .
- 3- يمكن أن تقيم المدرسة حفلات دورية عديمة التكلفة أو قليلة التكلفة يغلب عليها طابع البساطة والتواضع ، ويعطى صورة أمينة وصادقة عن نشاطها وعن التلميذ وسلوكهم ، ويدعى إلى هذه الحفلات آباء التلاميذ ويغدوا الجميع - ناظراً ومدرسين وإداريين وآباء التلاميذ - أسرة واحدة . ويمكن للمدرسة في هذه المناسبات أن تعقد جلسات قصيرة يستعرض فيها مع أولياء أمور التلاميذ فرداً أو مجموعات صغيرة أو كبيرة ظروف المدرسة وسلوك الأبناء .
- 4- من الأمور التي توثق صلة المدرسة بالمنزل تقديم شهادات وتقارير دورية عن الأبناء إلى الآباء باستمرار والتأكيد من وصولها إليهم وتلقي المدرسة ،ردود هؤلاء الآباء ومقابلتها لأشخاصهم من أجل هذا الموضوع .(د.أبو الفتوح وآخرون ، 1978، ص 255-256) .

12-إنشاء المجالس الاستشارية

تستطيع المدرسة أن توثق صلتها بالمجتمع الخارجي في صورة أوسع بإنشاء المجالس الاستشارية من بعض أفراد المجتمع المثقفين المهتمين بالتعليم ،بصرف النظر من كونهم من أولياء التلاميذ ،ويتكون هذا المجلس مثلاً من مفتش المدرسة (الموجه) ووكيل المدرسة وأثنين من المدرسين وعدد من أهالي المجتمع يمثلون اتجاهات مختلفة فيه . ويستطيع هذا المجلس أن يؤيد المدرسة ويرشدها إلى آراء الأهالي وآمالهم ،وان يدعو الأهالي إلى قبول تأييد المدرسة في رسالتها وتدعيم أواصر القربى معها والسعي إلى الأخذ بيدها والنهوض بها .

13- تحديد أيام لزيارة الصفوف من قبل الآباء والأمهات

تحديد بضعة أيام خلال كل عام درسي يسمح فيها للآباء والأمهات وأولياء الأمور بزيارة الفصول لمشاهدة النشاط المدرسي داخل وخارج الصف .

14- إرسال مطبوعات إلى أولياء الأمور

تقوم المدرسة خلال العام الدراسي بإرسال مطبوعات خاصة لأولياء الأمور تهدف هذه المطبوعات إلى إطلاع أولياء الأمور على سير العمل بالمدرسة ، وقيمة الرسالة التربوية التي تقوم بتأديتها ، ونشر الوعي التربوي بينهم . ومن المطبوعات التي يمكن أن ترسلها المدرسة إلى أولياء الأمور هي :

1- كيف تختار الكتب لأبنائك

2- كيف تعود أبنائك القراءة الخارجية

3- اقتراحات تنفيذ الآباء في تربية الأبناء.

4- هذه مدرستك (عرض لأنشطة المدرسة)

5- مقالات تربوية أعدناها لك

15- إقامة الأسبوع المدرسي

في أواخر كل عام دراسي يمكن لكل مدرسة أن تقيم أسبوع مدرسي ويكون هذا الأسبوع فرصة نادرة لجميع أفراد المجتمع المحلي لزيارة المدرسة حيث يطلعوا على العمل المدرسي وقيمه من خلال ما تعرضه المدرسة خلال هذا الأسبوع من صور وأفلام فيديو لمختلف الأنشطة المقامة خلال العام الدراسي ، وكذا البرامج التربوية بالإذاعة المدرسية وبرامج مختلف الأنشطة الفنية والموسيقية والرياضية .

16- إسهامات المجتمع المحلي في تعزيز صلته بالمدرسة

يسهم أعضاء المجتمع المحلي في تعزيز وتوطيد المجتمع المحلي بالمدرسة وذلك من خلال :

- زيارة المدرسة والتعرف على نواحي النشاط بها .
- حضور المعارض والحفلات التي تقيمها المدرسة .
- الاشتراك في المجالس الاستشارية وحضورهم الاجتماعات العامة لمناقشة أمر من الأمور .
- تعريف المدرسة بحاجات المجتمع المحلي وحضور أنواع النشاط المدرسي (حسن مصطفى وآخرون ، 1985، ص 404 -405) .

17- استقبال التلاميذ الجدد

استقبال التلاميذ الجدد الملتحقين بالصف الأول من مرحلة التعليم الأساسي بنشاط خاص من قبل الإدارة المدرسية حيث تعرض في ساعاتها خلال الساعة الأولى من الاستقبال الألعاب المتواجدة في المدرسة وبعض تلاميذ السنة الثانية يلعبون بها لخلق الترغيب لدى

التلاميذ الجدد بالاستمرار بالدراسة برغبة وشوق للمدرسة (وقد سبق وأن طبقت هذه التجربة في بعض مدارس م/عدن تحت تسمية "يوم البراعم") وكانت نتائجها إيجابية جداً .

18- إشعار أسر التلاميذ الذين يتكرر غيابهم أو تأخرهم عن الطابور المدرسي

تشعر إدارة المدرسة بأسر التلاميذ الذين يتكرر غيابهم أو تأخرهم عند حضور الطابور الصباحي أو المسائي كتابياً ، وتعقد اللقاءات مع آباء وأمهات وأولياء الأمور لتبادل الرأي حول الحد من هذه الظاهرة ، وتوضح لهم تأثير أضرار ذلك على المستوى التعليمي .

19- فتح صفوف تقوية التلاميذ الضعفاء في بعض المواد الدراسية

تفتح المدرسة صفوف لتقوية التلاميذ الضعفاء في بعض المواد الدراسية خلال العطل الصيفية وذلك بالتنسيق مع بعض الآباء والأمهات وأولياء الأمور أو بعض المؤسسات في المجتمع المحلي لرصد أي مساعدات تشجيعية - مالية أو عينية - للمعلمين الذين يقومون بالتدريس .

20- تنظم المدرسة الزيارات الاستطلاعية لتلاميذها للتعرف على المعالم الحضارية الموجودة في بيئتهم ، كما تنظم الزيارات الميدانية للمؤسسات العلمية والإنتاجية والخدمية التي من شأنها أن تؤدي إلى ربط النظرية بالتطبيق .

21- وللتأكيد على توطيد العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع والأسرة تبرز ضرورة متابعة مكاتب التربية في المحافظات لمديرياتها ، بحيث تقوم المديريات بمتابعة مدارسها لتشكيل مجلس الآباء والأمهات بتكويناته الواردة في اللائحة لتحقيق تنفيذ مهام واختصاصات المجلس التي تنص في معظمها على تدعيم وتوطيد العلاقات المتبادلة بين المدرسة والمجتمع المحلي والأسرة بتفصيل منظم .

(اللائحة التنظيمية لمجلس الآباء والأمهات ، 2002م ص 18 وما يليها .)

وأخيراً لا يسعنا إلا التأكيد بأن المدرسة التي تطمح أن تؤدي رسالتها التربوية والتعليمية بنجاح ملموس يلزمها أن تتطرق من عقابها إلى المجتمع المحلي مستعينة به في جميع احتياجاتها ، وأن تفتح أبوابها لهذا المجتمع ينهل منها ما شاء له أن ينهل في ضوء احتياجاته وقدراته وإمكاناته .